Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

متوحداً، ودفعة واحدة متواضعاً، ومؤثراً شأن أيّ حكاية فردية عادية سننساها غداً.

والواقع أنه إذا كان لوثر هو إش، فإن القصة التي تقود من لوثر إلى إش ليست إلا سيرة شخص واحد: مارتن ـ لوثر إش. وكل التاريخ ليس إلا قصة عدة شخصيات (فاوست، دون جوان، دون كيشوت، إش) اجتازت معاً عصور أوربا.

فيما وراء السببية:

رجل وامرأة يلتقيان في مزرعة ليفين، كائنان متوحدان، كئيبان، يعجب كلٌّ منهما بالآخر ويرغب، في أعماقه، أن يحيا حياته مع صاحبه. ولم يكونا ينتظران سوى فرصة يكونان فيها وحيدين خلال لحظة كيما يعبر كل منهما للآخر عن هذه الرغبة. وأخيراً يتواجدان ذات يوم دون شاهد في الغابة حيث ذهبا لقطف الفطر. وسكتا، مرتبكين، عارفين أن اللحظة قد آنت وأنه يجب انتهاز هذه الفرصة. وفي الوقت الذي كان الصمت يخيّم منذ أمد طويل، تبدأ المرأة فجأة «ضد إرادتها وعلى غير انتظار» بالكلام عن الفطر. ثم خيّم الصمت من جديد، ويبحث الرجل عن الكلمات ليصوغ بها تصريحه لكنه بدلاً من الكلام عن الحبّ، يتكلم هو الآخر «بسبب حافز غير منتظر»... عن الفطر.. وعلى طريق العودة كانا مستمرين في الكلام عن الفطر، عاجزين وخائبين لأنهما لن يتكلما أبداً، وهما يعرفان ذلك، عن الحب.

قال الرجل لنفسه بعد العودة إنه إن لم يتكلم عن الحب فذلك بسبب امرأته المتوفاة التي لم يكن يسعه أن يخون ذكراها. لكننا نعرف جيداً أن ذلك ليس إلا سبباً مزيفاً لا يستدعيه إلا ليواسي نفسه. يواسي نفسه؟ نعم. لأننا يمكن أن نقبل فقدان حب لسبب ما ولكننا لن نغفر